الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

وزارة التربيه الوطنية للتعليم

تقرير نهاية التربص الثاني

من اعداد : تونة ميسون

ميدان:علوم و تقنيات النشطات البدنية و الرياضية

الموسم الرياضي :2023/2024

مقدمة:

نعيش اليوم في عالم اقتصاد المعرفة، هذا العالم الذي فرض نفسه على الدول يبلو النامية على حد سواء جاعلا من الدول المتقدمة عالما مهيمناً ومن الدول النامية عالما مهيمناً عليه، وما هو مهم أن هذا العالم قد قلب موازين القوي التي كانت سائدة، ذلك أنة قديما كان الجهد هو العامل الأساسي لإنتاج الثروة وتحقيق تقدم الأمم وازدهارها، هذا فضلا عن العناصر الأخرى الثلاثة المتمثلة في الأرض ورأس المال والتنظيم. في حين انه في عالم اقتصاد المعرفة أصبحت الأهمية القصوى للتقنية والأفكار الجديدة التي من شانها إعطاء دفع جديد لنهضة المجتمع، فمثلا أن يتوصل إنسان لإنتاج تقنية مفيدة من شأنها اختصار الوقت والجهد أفضل بالنسبة للمجتمع من أن يقضي ألف سنة في أداء عمل يدوي بطريقة تقليدية.

ومنه، فان عالم اقتصاد المعرفة يعطي أهمية للعنصر البشري باعتباره محور العمل التقدمي، وهذا بدوره يقتضي منا أن نعمل من خلال هذا التربص التحسيسي على تطوير كفاءاتنا وكفاءة الغير. وهو ما سيكون عليه هذا التربص الذي سنعمد فيه إلى بناء برامج وثيقة الصلة بالسياق الاجتماعي والتقدمي للمجتمع الجزائري تخص فئة إطارات الشباب.

المحور الأول: التعريف بميدان التربص

ت1- تعريف المسبح الاولمبي تاجنانت:

هي مؤسسة عمومية تربوية تعليمية تثقيفية وترفيهية، أبوابها مفتوحة لجميع الشباب الذين يودون الالتحاق والانخراط في مجال طموحاتهم ،كما توجد أنشطة تلبي رغباتهم وهذا يكون تأطير وإشراف إطارات مؤهلة تخرجت من معاهد التكوين العالي.

أأهمية دار الشباب:-
تتمثل أهمية دار الشباب في كونها الاطار التربوي بعد المدرسة والأسرة ومقر للترفيه بالنسبة للشباب واستغلال وقتهم الحر, وتحث الشباب على البحث و روح المبادرة والابتكار ضمن ممارسة النشاطات المتواجدة بداخلها وكذا تدعم فرص اللقاء والتجمع من أجل تحقيق تبادل الأفكار والمعارف في جميع الميادين وتعمل على تشجيع كل نشاط يهدف الى حماية الشباب من مخاطر الغزو الثقافي و الآفات الاجتماعية.

موقع دار الشباب .....(الاسم).....:

تقع دار الشباب .....العنوان..... حيث تحيط بها، كل من المؤسسات التالية:

-

-

-

لهذا فالمؤسسة تحتل موقع استراتيجي هام، يسمح لها باستقطاب عدد كبير من الفئات الشبانية

الهياكل القاعدية والإمكانات:

سنة الانطلاق في الانجاز: .....
بدايـــــــة النشـــــاط..... :
المســـــاحة الإجمـــاليـة:.....م
المســـــاحة المبنيـــــة:.....م

نـــــــــوع البنـــــاء.....:
.....عـــــــدد القاعـــات:

المحور الثاني: ندوة حول المقاربة بالأهداف لفائدة سلك المربين

الهدف العام:

- رفع مستوى التأهيل لفائدة سلك المربين العاملين بدار الشباب .....

الأهداف الإجرائية:

- التحكم في مفاهيم المقاربة بالأهداف.
- التعرف على الأهداف المعرفية والوجدانية والنفس حركية.
- التعرف على المستويات المختلفة لكل من الأهداف المعرفية والوجدانية والنفس حركية.
- استنباط العلاقة بين أنواع الأهداف الثلاثة.
- اكتساب مهارات الأهداف حسب النشاط.

المنهجية المستخدمة: المقاربة بالاهداف.

أداة التـــــــــقييـــم: الملاحظة وأسئلة .نهاية الحصة

الأثر المرجو من المشروع:

عند الانتهاء من تنفيذ هذا المشروع, يجب أن يترك اثأرا واضحة على المربين مستقبلا والتي تتمثل في:

- أن يبقى المربين يستخدمون المعارف والمهارات المكتسبة في تأطير فئات الشباب
- خلق ثقافة وسلوك حب البحث والاطلاع بعد اخذ المفاهيم الأساسية، لان المفاهيم هي مفاتيح العلم.

مذكرة فنية

دار الشباب		تاطير المتربص: .....
التاريخ:	الموضوع: المقاربة بالاهداف	عدد المشاركين: .....
المحـــــــور: المقاربة بالاهـــداف		السن:
مكـــان التنفيـــذ:		الجنس:
المـــــــــــدة: ساعـــة ونصـــف.		
الـــــوقـــــت: الفـترة الصباحية		
الهدف العام: رفع مستوى التأهيل العلمي.		
الهدف النوعي: التحكم في منهجية المقاربة بالأهداف.		

المراحل	التوقيت	سيرورة المراحل	الملاحظة
مرحلة التشويق	10 دقائق	من لا يملك هدف محدد في الزمان والمكان لا يمكنه ابدأ أن يبلغ مراده مهما طال الزمان او قصر.	
مرحلة التلقين	30 دقيقة	شرح المفاهيم الأساسية أنواع الأهداف (المعرفية، الوجدانية، النفسحركية) مستويات كل نوع من الأهداف	
مرحلة التناسيب	40 دقيقة	تحديد مستويات الأهداف المختلفة لنشاط تنس الطاولة.	
مرحلة التقييم	10	إعادة طرح أسئلة على أنواع ومستويات الأهداف، والخروج بتقييم للحصة انطلاقا من الإجابات.	

المادة التعليمية:

تمهيد:

لقد احتلولمدة طويلة موضوع الأهداف حيزا كبيرا من اهتمام علماء التربية، وقد تم تطبيق العديـد من الدراسات التي كانت ترمي في معظمها الى التأكد من أثر تحديد الأهداف بصورة دقيقة على مردود المتلقي, ومما يلاحظ من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات أنها كانت متباينة ومختلفة باختلاف القائمين عليها واتجاههم إزاءها. فبينما نجد معظمها يؤكد على أهمية تحديد الأهداف وتأثيرها الايجابي في التحصيل المعرفي، في حين نجد البعض الآخر يبدي تحفظا إزاءها على أساس أن أثرها لم يكن دالا بالقدر الكاف للتأكد من أهميتها.

المفاهيم الاساسية:

الهدف :

عموماً هو الغرض الذي يسعى إليه الفرد أو الجماعة عن طريق ما يقوم به الفرد أو ا

لجماعة من فعل أو سلوك في فترة زمنية محددة.

في التربية "مقصد مصاغ في عبارة تصف تغييرا مقترحا يراد إحداثه في المريد".

أهمية الأهداف في المجال التربوي:

تتضح أهمية الأهداف التربوية من خلال تحقيقها للفوائد التالية:
- تعتبر كدليل للمربي في عملية التربية.
- تسهل عملية التعلم، حيث يعرف الشاب بدقة ما هو المطلوب للقيام به.
- تساعد صياغة الأهداف صياغة واضحة وعلى صياغة أسئلة.
- التقويم بطريقة سهلة وبسيطة
- تجزئ الأهداف التربوية إلي أبسط مكوناتها، وهو ما يجعلها واضحة، ويمكن من تقديمها بفعالية ونشاط.

تصنيف الأهداف:

1- المجال المعرفي:

يتمركز المجال المعرفي على من مثلا التذكر والفهم والتطبيق.... وغيرها، والتي تمثل في مجموعها عمليات عقلية محضة، وهو الجزء الأول أو المجال الأول من مشروع عمل، جلب إليه مجموعة الباحثين والمهتمين بالتربية والتعليم بجامعة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية، وفي خضم عمل هذه الجماعة ظهر أول تصنيف وهو مصنف B.Bloom 1956.

وقد اختص بالمجال المعرفي العقلي، ويقصد بالأهداف المعرفية أو العقلية تلك الأهداف التي تعني بما يقوم به العقل من عمليات متباينة في محتواها ومتفاوتة في مستواها وتضم جميع أشكال النشاط الفكري لدى الإنسان وتتمثل العمليات العقلية في المستويات التالية:

- مستوى التذكر والحفظ.

- مستوى الفهم أو الاستيعاب

- مستوى التحليل.

- مستوى التركيب.

- مستوى التقييم

2- <u>المجال المهاري الحركي</u>:

يتعلق هذا ا ،لمجال في أهدافه بالمهارات الحركيةوواضح أن المهارات في هذا المجال لا تعني المهارات العقلية، كالتحليل والتقويم والاكتشاف وحل المشكلات. بل المقصود بها هو المهارات الحركية لأطراف الجسم، كحركة اليدين والقدمين، أو الجسم ككل. وهي تمثل الكثير من المعطيات الشائعة لغالبية الموضوعات المتعلقة بحركة الجسم .(الكتابة، التحدثالمهارات الحركية...) التي تتطلبها بعض , الاختصاصات مثل: التربية البدنية ،الفنون، الموسيقى.

بالرغم من تعدد التطبيقات التي ظهرت في المجال المهاري الحركي غير أن تصنيف اليزابيت سيمسون ،لهذا المجال يبقى هو الأكثر شيوعا بين المدربين 1972وذلك لسهولته وإمكانية تطبيقه في مختلف النشاطات الهادفة، وهو شبيه بتصنيف بلوم. إذ يبدأ التصنيف من المستويات السهلة ويتدرج في الصعوبة لينتهي بأكثر المستويات تعقيدا وتتمثل هذه المستويات في:

- الادراك الحسي
- الميل أو الاستعداد
- الاستجابة الموجهة
- الآلية أو التعويد
- الاستجابة المعقدة
- التكيف
- الابداع

3- <u>المجال الوجداني</u>:

يشير الوجدان عند علماء النفس إلي الجانب الذاتي الشعوري من أية خبرة سلوكية (إدراكية أو حركية) يمر بها الشخص من حيث شعوره بالارتياح (بدرجات مختلفة) أو بعدم الارتياح (بدرجات مختلفة) نحو هذه الخبرة - ينتج عنه اتجاه نحو القبول أو الرفض ومن الأوائل الذين درسوا هذا الموضوع بالتفصيل العالم الألماني وليام فونت وتحدث عن الأبعـاد الرئيسية الثلاثة:

- الأول: يمتد من الشعور بالسرور إلى الشعور بالانقباض.
- الثاني: يمتد من التوتر إلي الاسترخاء.
- الثالث: يمتد من الإثارة إلى الإحباط.

ويعني الجانب الوجداني في المجال التربوي إلي تعامل الطفل الشاب مع ما في القلب من اتجاهات ومشاعر وأحاسيس وقيم، والتي تبدو في مظاهر سلوكه المتعددة وأنظمته الحيوية اليومية.

أما الأهداف الانفعالية فهي تلك الأهداف التي تعني بالمشاعر والأحاسيس والانفعالات والاتجاهات والقيم والميول وقد حاول العلماء تصنيفها أسوة بالجانبين والنفسي الحركي بداية من أسهلها ونهاية بأصعبها.

ويمثل الجانب الوجداني أحد الجوانب المهمة التي ينبغي التركيز عليها حيث انه لا قيمة للمعارف أو المهارات في معزل عن مجموعة من القيم والاتجاهات، وعلى غرار الجانبين السابقين (المعرفي والنفسـحركي) طرح كراثول تصنيفا للأهداف التربوية في المجال التربوي, ولجأ إلى التنظيم 1964 . الهرمي نفسه الذي طرحه بلوم في المجال المعرفيوعمل على تقييم الأهداف في المجال الوجداني إلى 5

أقسام وتتمثل هذه المستويات في الآتي:
3-1- الاستقبال.

-3-2 الاستجابة.

.التقييم 3-3-

التنظيم.3-4-

-3-5التخصيص.

-4 العلاقة بين الميادين الثلاثة:

المحور الثالث: ندوة حول المقاربة بالكفاءات لفائدة سلك المربي:

-1 الهدف العام: رفع مستوى التأهيل لفائدة سلك **المربين** العاملين بدار الشباب **الحي** القديم-بني سليمان.

-2 الأهداف الإجرائية:

- التحكم في مفاهيم المقاربة بالكفاءات؛
- التعرف على المبررات التي أدت إلى استخدام هذه المقاربة في الجزائر.
- اكتساب مهارات في استخدام المقاربة بالكفاءات.

-3 المنهجية المستخدمة: المقاربة بالكفاءات.

-4أداة التقييمالملاحظة خلال سيرورة الحصة من حيث المشاركة والاهتمام. **:**

-5 الأثر المرجو من المشروع:

عند الانتهاء من تنفيذ هذا المشروع, يجب أن يترك اثأرا واضحة على المربي مستقبلا و التي تتمثل في:
- اعتماد منهجية المقاربة بالكفاءات في تأطير النشاطات الموكل إليهم.
- الاقتناع بنتائج المقاربة بالكفاءات في ميدان رعاية السباب لمنهج علمي.

المادة العلميـــــــــة

تمهيد:

شرعت الجزائر منذ السنة الدراسية 2003/2004 تطبيق المقاربة بالكفاءات وذلك بعد شروع اللجنة الوطنية للمناهج والمجموعات المتخصصة للمواد في تصميم المناهج الدراسية وفق هذه المقاربة منذ سنة 1998, ليكون ذلك شروعا عمليا في الانتقال من المقاربة بالأهداف إلى هذه المقاربة الجديدة التي أصبحت مطبقة في الكثير من دول العالم سواء منه المتطور أو السائر في طريق النمو. وقد طرح تطبيق هذه المقاربة الكثير من المشاكل والصعوبات سواء ما تعلق منها بتكوين الاطارات أو تصميم المناهج أو التقويم بكل أنواعه.

1-مفاهيم أساسية مرتبطة بالكفاءات:

1-1-تعريف الكفاءة:

قبل تقديم التعريف الاصطلاحي للكفاءة نشير إلى ذلك الاختلاف اللغوي الموجود بين استعمال مصطلح الكفاءة أو الكفاية، وليس من مجال بحثنا الدخول في هذا النقاش اللغوي، واستعمالنا لمصطلح الكفاءة لا يعني أنه أكثر دلالة من الكفاية، بل إن السبب في استعمالنا لهذا المصطلح يعود بالدرجة الأولى إلى استعماله في المناهج الرسمية الجزائرية، وفي كل الحالات فإن العبرة في هذا المجال تكون بالدلالة الاصطلاحية للمصطلح، وهو ما سنقف عليه من خلال التعاريف التالية:

يعرفها محمد الدريج بأنها: "نظام من المعارف المفاهيمية الذهنية والمهارتية العملية ،التي تنظم في خطط إجرائية تمكن، في إطار فئة من الوضعيات، من التعرف على المهمة الإشكالية وحلها بنشاط وفعالية".

وتعرف أيضا بأنها:مجموع السلوكيات السوسيووجدانية ،كما تفيد كذلك المهارات المعرفية, أو المهارات السيكوحسية حركية: فالكفاية بهذا المعني تحيل على أنماط من التعلم المرتبطة في الوقت نفسه، بالمجالات المعرفية والسيكوحركية والسوسيووجدانية

وذكر سكالون Scallon.G 2007

مجموعة من التعاريف التي وجد أنها من الممكن أن تعبر عن مفهوم الكفاءة وهذه التعاريف هي:

- الصفات العامة للشخص.

- إدماج المعارف بكل مستوياتها (المعارف بمفهومها العام ،معرفة الفعل ،معرفة التواجد).

- نظام من المعلومات المتعلقة بالمفاهيم والتطبيقات.

- حالة الشخص.

- القدرة على التحويل.

- مجموعة مدمجة المهارات.

- القدرة على الفعل.

وبعد عرض هذه التعاريف ومناقشتها وصلنا إلى أن التعريف الأكثر تعبيرا عن مدلول الكفاءة هو التعريف الذي قدمه **روجيرس X.Rogers** وهو كما يلي:

الكفاءة:

هي إمكانية الشخص في تجنيد بطريقة متداخلة لمجموعة من الموارد المدمجة من أجل حل عائلة من الوضعياتمشكلات". ونرى بأن هذا التعريف هو أكثر التعاريف إجرائية تمكينا للقيام بعملية التقويم في سياقها الصحيح حسب متطلبات المقاربة.

وما يمكن استخلاصه منها أنها تؤكد على ما جلبته هذه المقاربة من إضافات لم تكن موجودة في المقاربة السابقة, من ذلك نجد تأكيدها على الإدماج والانجاز والتوظيف والممارسة الناجعة ومواجهة الوضعيات من خلال إدراكها وفهمها....الخ, ونلاحظ عنحبلى مختلف التعاريف المقدمة للكفاءة أنها ذات طابع معرفي سلوكي، أي أنها لا تخرج عن مجال توظيف المعارف وتجنيدها من أجل مواجهة وضعيات مختلفة بحيث لا تكون هذه الوضعيات ذات طابع نمطي، بل هي مستجدة، ودور مؤسسات التنشئة الاجتماعية هو تزويد التلميذ بأدوات مواجهة هذه الوضعيات مهما كان نوعها ودرجتها .والمكان الذي يواجهها فيه. وقد عبر الأستاذ محمد فاتحي عن هذا المعني المعرفي السلوكي للكفاءة حينما حدد مقاربتين لفهمها؛ أولهما المقاربة الذهنية، التي تعتبر الكفاءة فيها كتلة من المعارف مرتبطة فيما بينها، وثانيتهما المقاربة التصرفية السلوكية ترتبط الكفاءة فيها بالقدرة على الإنجاز.

2-1-وضعية مشكلة:

يتطلب قياس الأداء نمطا تقويميا لا يقوم على قاعدة استرجاع المعارف، إنما على قاعدة توظيف المعارف وما دام التوظيف يرتبط بإسقاطات معرفية أو أداءات عملية، فإن خير وسيلة للتحقق من ذلك هو جعل المزيد يواجه موقفا يستدعي توظيف مكتسباته في وضعيات مختلف، هذا الموقف هو ما يطلق عليه مصطلح وضعية مشكلة. فإذا أردت مثلا أن أتحقق من أن المتدرب قد استوعب معنى المحافظة على البيئة بالمستوى الذي يناسبه، فإنني أضعه أمام مواقف سواء في القسم أو في الطبيعة تستدعي حل مشكلة ما لم يسبق له مواجهتها ،وعن طريق الامتحان أو الملاحظة أعرف المستوى الذي بلغه. وقد عبر كريستيان بوسمان ومن معه على هذا المعنى حين أكدوا على ضرورة القدرة على مواجهة الوضعيات الجديدة بتجنيد المعارف السابقة وهو ما يدل عليه قولهم: في جميع الحلات, ليست الكفاية مكونة من مجموع المعارف التي تتطلب الاستثمار والتحريك في وضعية معينة. إنها قدرة على مواجهة الوضعيات المختلفة أو فئة من الوضعيات /المشكلات الشيء الذي يقتضي، القدرة على التكيف واتخاذ المبادرات.

3-1-الإدماج:

من بين التعاريف الكثيرة للإدماج, نجد التعريف التالي **للجندر Legendre** و هو الأكثر تعبيرا عن معنى الإدماج في ظل المقاربة بالكفاءات:" يستند الإدماج التعلمي إلى مسلمة؛ ترى أن المعارف تشكل كلا منطقيا منظما، وتعتبر التعلم عملية حل المشكلات بواسطة المعارف والمهارات المكتسبة".

ومن التعاريف المقدمة للإدماج نجد تعريف المجلس الأعلى للتربية في كيبك (كندا):" يشير إدماج المعارف إلى السيرورة التي يربط بها المريد معارفه السابقة بمعارفه جديدة ،فيعيد بالتالي بنية عالمه الداخليويطبق ، المعارف التي اكتسبها.

وعرفه كزافيي روجيرس بأنه عملية نربط بواسطتها بين العناصر التي كانت منفصلة في البداية، من أجل تشغيلها وفق هدف معطى وهو في رأيه يتشكل من ثلاث مكونات أساسية هي؛ الترابط، ويقصد به نسج التلميذ لشبكة بين العناصر المطرب إدماجها، ومفصلة العناصر وتحريك ،وذلك من أجل استثمار المكتسبات، وأخيرا الاستقطاب، ويقصد به أن التحريك يكون لتحقيق هدف حتى يصبح له معنى وقد حدد الأستاذ عبد الكريم غريب ثلاث مراحل للإدماج كما يلي:

- تمكين المتدرب من معرفة جديدة تضاف إلى معرفته السابقة، والتي ينبغي ترسيخها في ذهنه

- إعادة بناء العالم الداخلي ،لأن إدماج معارف جديدة يتطلب إعادة التنظيم الداخلي للمعارف.

- توظيف المكتسبات السابقة واستعمالها في وضعيات متشابهة أو في وضعيات جديدة.

إن ما ينبغي التأكيد عليه في هذا العنصر هو أن الإدماج يعتبر من أهم ما استحدثته المراقبة بالكفاءات، فمن بين النقائص المسجلة في المقاربة بالأهدافنجد , قيام المناهج على شكل مجزأ منفصل يرتبط بالمستوى المراد قياسه. وقد تم التخلص من هذا المشكل في المقاربة بالكفاءات باستحداث الإدماج الذي يدل على بناء المعرفة وربط المكتسبات ببعضها البعض ليتم تمثيلها من طرف المتلقي بصفة شاملة يعبر عنها بالكفاءة .فالكفاءة في نهاية المطاف تنزع إلى تحقيق مستوى من الأداء هو خلاصة لعملية إدماج مستمر بين المكتسبات, بحيث يكون هذا الإدماج بين وحدات النشاط الواحدة وبين مختلف الانشطة.

4-1- الأداء:

جاء في تعريف الأداء بأنه: "ما يتمكن الفرد من تحقيق آنيا من سلوك محدد، وما يستطيع الملاحظ الخارج أن يسجله بأعلى درجة من الوضوح والدقة", وذكر سكالون خاصيتين أساسيتين للحكم على الاداء وهما وضع المشكلات المطروحة في سياق معين وتقديم أجوبة وتبريرها من طرف المتدرب ورغم أهمية الأداء في الحكم على إنجازات المتدرب، فإنه مع ذلك يبقى يشكل عنصرا من عناصر بناء الكفاءة ولا يرقى إلى أن يؤشر بمفرده على تحقيق الكفاءة، ذلك لأن تقييم المتدربين يركز على المهارات أكثر من الكفاءة وهذا يعني أن لا يتطلب بالضرورة وجود وضعيات مركبة، ولكنه يبقى مع ذلك عنصرا مهما في قياس الكفاءات ،إذ لا يمكن التأكد من تحقيق الكفاءة دون وجود الأداءات الدالة عليها، فتفكيك الوضعيات المركبة يؤدي إلى معرفة العناصر التي تتكون منها، والتي نجد من ضمنها مجموعة من الأداءات التي نجح المربي في القيام بها.

1-5- مستوى الكفاءة:

حتى تتم عملية التقييم بصفة سليمة ،لا بد أن نعرف مستوى الكفاءة الذي نحن بصدد قياسه. ويتدرج التقييم مستوى الكفاءة من الكفاءة القاعدية إلى الكفاءة المرحلية وأخيرا الكفاءة الختامية. وهي كفاءات تتحقق بصفة مستمرة غير منقطعة، في حصة وبرنامج النشاط بحيث تتشكل الكفاءة المرحلية من مجموع الكفاءات القاعدية وتتشكل الكفاءة الختامية من مجموع الكفاءات المرحلية وتجدر الإشارة إلى مستوى آخر من الكفاءة ألا وهو

،الكفاءة المستعرضة، وهي تلك الكفاءات المقاطعة والتي تشترك في تكوينها بعض النشاطات المختلف .والتي يمكن تحقيقها بواسطة إدماج نواتج تعلمات معينة لبعض النشاطات أو لبعض المجالات

2- مبررات الانتقال إلى المقاربة بالكفاءات:

إن الانتقال من مقاربة إلى أخرى ليس وليد رغبة في التغيير من أجل التغيير، وإنما نتيجة نظرية وتطبيقية المشكلات والصعوبات التي تم تسجيلها في تطبيق المقاربة السابقة ،وفي هذا المجال يمكننا تسجيل مبررات ترتبط بالغييرات الحاصلة على المستوى العالمي وأخرى ترتبط بالمجتمع الجزائري وحاجته لنظام تأطيري فعال بإمكانه تحقيق الأهداف التي تجعله مستوى تطلعات المجتمع ومواكبة التغيرات الحاصلة في العالم, ويمكننا تقديم هذه المبررات من خلال العناصر الرئيسية التالية:

2-1- مبررات الانتقال إلي المقاربة بالكفاءات:

انتشار استعمال المقاربة بالكفاءات في الأنظمة التاطيرية عبر العالملقد شهدت فترة التسعينيات ومطلع القرن الحالي انتشارا كبيرا لاعتماد المقاربة بالكفاءات في كثير من الأنظمة ذات الطابع التربوي عبر العالم، واشتركت في ذلك الدول المتطورة والدول المتخلفة. ومن أبرز الدول المتطورة التي اعتمدت هذه المقاربة نجد, فرنسا حيث تم نشر القاعدة المشتركة للكفاءات التي ينبغي أن يتمكن منها كل المديرين، كما تم تحديد كفاءات.

2- 2- المبررات البيداغوجية الديداكتيكية :

من خلال الشروط التي حددها فيليب بيرنو Ph.Perrenoud لنجاح اعتماد

المقاربة بالكفاءاتالتي فرضت الانتقال من المراقبة بالأهداف إلى هذه يمكننا استنتاج المبررات التالية، ، المقاربة

إعادة صياغة النقل الديداكتيكي:

يقصد بالنقل الديداكتيكي مجموعة التحويلات التي تتم من ثقافة وقيم المجتمع إلى أهداف وبرامج تربوية وترتبط إعادة الصياغة بالتغيرات التكنولوجية والاجتماعية السريعة التي تعيشها مختلف المجتمعات، فالأدوات والمعارف التي يتم تبليغها للمتدربين في مؤسسات الشباب ستتطور وتتغير قبل أن تهضمها برامج النشاط. ومن هنا فإن المقاربة بالكفاءات تفرض التخلي عن إعداد المتدربين استنادا إلى تصورات دقيقة لما يمكن أن ينتظرهم في المستقبل، كما تفرض التخلي عن حصر التكوين في عدد قليل من الكفاءات المستعرضة والعامة. إن المستجدات الحاصلة تفرض التزود بسلاح المعرفة والتدرب على حل المشكلات والتفاوض والتخطيط ،وكل هذا يشكل مبررا رئيسيا للانتقال إلى مقاربة جديدة في تصميم المناهج ذات الطابع التربوي.

-3 -2 تخفيف الحواجز بين المواد:

نلاحظ في المقاربة بالأهداف ذلك الفصل الموجودة بين النشاطات ،بحيث كل نشاط يسعى لتحقيق أهداف خاصة بها، وعلى العكس من ذلك فإن المقاربة بالكفاءات تقوم على استغلال كل نقاط التقاطع بين المواد العلمية لتشكيل الكفاءة المستهدفة مثال لتوضيح هذا المعني؛ إن مدربا الرسم واللغة الفرنسية يشرفان على نشاط واحد إذا تعلق الأمر بالكتابة العلمية (تقارير حول نشاط معين) ،وهو نشاط في نهاية الأمر لا ينتمي حصرا إلى الرسم ولا إلى الآداب، وعلى غرار هذا الالتقاء ،يمكن الذهاب بعيدا في إقامة علاقات بين الانشطة المتقاربة.

2- 3- تكسير الحلقة المفرغة:

إن ما يلاحظ على المقاربات التقليدية ،أنها قائمة على إعداد المتعلمين كل مرحلة للمرحلة التي تليها، وهكذا فمثلا المرحلة الأولى تعد الكشاف للنجاح في الانتقال إلى الثانية وفي هذه الأخير يعد للنجاح في الالتحاق بالتالية... وبهذا تكون المؤسسة الشبانية منغلقة على نفسها، مع أن الكثير من هؤلاء المنتسبين لا يستمرون في الانخراط. ومن هنا فإنه جدير بالمصممين للمناهج إعادة النظر في الدور الذي تلعبه هذه المناهج في الحياة اليومية للمنتسبين، بحيث يتحول الاهتمام من الإحالة على المراحل المقبلة من التدريب إلى الإحالة على الحياة.

2- 4- ابتكار طرق تقويم جديدة:

يتميز التقييم في المقاربات السابقة أنه يرتبط بالتأكد من اكتساب المنخرطة لما تم تعليمه إياه، سواء عن طريق الاسترجاع البحت ،أو عن طريق قياس الأهداف الإجرائية. وهذه الأساليبُ تبقي التقييم في دائرة الاهتمام بمعدل الفرد ورتبته بين أقرانه ،فهو إذن التقييم يركز على جمع الدرجات لإصدار الحكم بمدى أهلية المتدرب للانتقال إلى مستوى أعلى. كل هذا يتعارض مع مبدأ أساسي من مبادئ المقاربة بالكفاءات ألا وهو مبدأ تفريد التعليم، أي أن المقارنة لا تكون بين المتدرب وزملائه ،وإنما بين المهمة المطلوبة وما أنجزه المتدربين فعلا. ومن هنا استحدثت طريقة التقييم تحت وضعيات محددة، بحيث ينبغي إتاحة الفرصة لكل واحد لإظهار ما يعرف فعله. بناء على ذلك فإن كفاءات المتدرب تقوم عند الضرورة بطريقة شاملة من اجل غايات تكوينية كما إن التقييم في المقاربة بالكفاءات لا يركز فقط على التقييم التجميعي ،بل إنه يعطي أهمية

كبرى للتقييم التكويني ،باعتبار أن الأداء ينبغي أن يراقب أثناء العملية التكوينية وليس فقط بعد انتهائها.

خاتمـةbnbbb :